

## د. كينيث ماثيوز، سفر التكوين، الجلسة 22 يوسف في مصر، تكوين 39-41

كينيث ماثيوز وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور كينيث ماثيوز في تعليمه عن سفر التكوين. هذه هي الجلسة 22، يوسف في مصر، تكوين 39-41.

اليوم، ننظر إلى الدرس 22، يوسف في مصر، الإصحاحات 39 و40 و41، والذي يتعلق بحياة يوسف أثناء إقامته في مصر وما حدث له.

الآن، هذا رد فعل يعود إلى الإصحاح 37، حيث في الإصحاح 37، ستتذكر أن إخوته اختطفوه، وقرروا وضعه في صهرج، وبعد ذلك، عند رؤية قافلة مسافرة من الإسماعيليين، المعروفين أيضًا باسم المديانيين فباعوه لهم، الذين أخذوه بدورهم إلى مصر، وباعوه لفوطيفار، وهو مسؤول مهم في بيروقراطية فرعون. وكان قائد الحرس.

وبعد ذلك انتقلنا إلى الإصحاح 38، وهي قصة تخص يهوذا. والآن سنجد في الروايات السردية التالية أن هناك اهتمامًا مستمرًا بالتناقض بين القصص الواردة في سفر التكوين ورؤية أوجه التشابه بين يهوذا ويوسف. الأمر، المثير للاهتمام في هذا الأمر هو أنه إذا نظرت إلى التاريخ المستمر لإسرائيل، فإن ابني يوسف، منسى وأفرايم هما من القبائل الأكثر شهرة وقوة في دولة شمال إسرائيل.

في الجنوب، دولة يهوذا الجنوبية، بكل شفافية، أصبحت يهوذا هي الاهتمام الأكثر وضوحًا للشعب العبري، حيث يقرأون كل هذه الروايات عن أجدادهم. ابنا يوسف، ثم يهوذا الذي يصبح الجد، أبا بيت الملوك والأبرز هو يهوذا. ولهذا السبب وأسباب أخرى، نجد أن هناك اهتمامًا خاصًا بهوذا الذي يترك إخوته، ويقال لنا إنه يصادف زوجة كنعانية.

أنجبا ثلاثة أبناء، وفي هذه العملية مات ولدان. وكان الابن الأول متزوجا من امرأة اسمها ثامار. ثم مرة أخرى بعد وفاة الابن الأول، يتزوجها الابن الثاني، ويموت هو أيضًا.

الابن الثالث، الأصغر بين الثلاثة، يهوذا، اختار أن يمنعه من ثامار ويرسلها إلى منزلها. ولأن ثامار كانت ترغب بشدة في إنجاب الأطفال، فقد تظاهرت بأنها عاهرة. فدخل عليها يهوذا وهو لا يعلم أنها كته.

وعندما تكتشف أنها حامل، ستتذكر أن عقوبة الدعارة كانت الموت والحرق. ولكن قبل أن يحدث ذلك مع ثامار، أنتجت أشياء شخصية تخص يهوذا. وهذه الأشياء تثبت أن أبا حملها هو يهوذا بالفعل.

واعترف يهوذا بخجل أن فعلها كان أكثر برًا من فعله. لأنه على الرغم من أنها تظاهرت بأنها عاهرة، إلا أنها كانت لديها نية حسنة لتنفيذ العرف السائد في ذلك الوقت. ومن ناحية أخرى، خان يهوذا ابنته وخان حياته الأخلاقية والتزامه.

والآن، في الإصحاحين 37 و38، نرى الانحدار الدراماتيكي في الحياة الأخلاقية لأبناء يعقوب. ونريد أن نضع هذا في الاعتبار عندما ننتقل إلى يوسف في مصر. ما أود أن نفعله هو أن نتذكر أنه في الإصحاح 15، وإذا كان لديك كتابك المقدس، فلن أقرأ المقطع، ولكن ربما تتذكر في الإصحاح 15، الآية 13، أنه هناك حيث أعطى الله الوسائل في رؤية العهد، كانت الوعود والمتضمنة في الوعود نبوة عما سيحدث لنسل إبراهيم.

يتحدث عن كيف سيذهب نسله إلى العبودية في ظل دولة أجنبية لمدة 400 عام، أربعة أجيال. لذلك نجد يوسف يدخل مصر، وبعد ذلك، كما تتكشف القصة من خلال سفر التكوين، سيقوم يعقوب وأسرته بأكملها، في مصر من أجل النجاة من المجاعة العالمية التي حلت بالشرق الأدنى القديم. إذا كان لديك الكتاب المقدس فيمكنك تشغيل جهازك أو استخدامه ببساطة

وهنا مقطع يعكس هذا في الفصل 1 من الخروج، الآية 8. الفصل 1 من الخروج، الآية 8. ثم جاء ملك جديد لم يكن يعرف شيئاً عن يوسف إلى السلطة في مصر. وكانت هذه بداية استعباد عائلة يعقوب، الشعب العبراني في مصر. ما أود أن نستخلصه من دراستنا ليوسف في مصر هو، أولاً، أنه طوال المقطع، سنجد أنه قيل أن الرب كان مع يوسف

.وإذا نظرتم إلى الآية 2 من الإصحاح 39، معي كان الرب مع يوسف. ازدهر وعاش في منزل سيده المصري ومرة أخرى، إذا نظرت إلى الآيتين 21 و23، فستجدهما يتحدثان عن نفس الشيء

وكان الرب مع يوسف، أي أن الرخاء الذي سيختبره يوسف هو نتيجة نعمة الله وبركاته في حياته. على الرغم من أن يوسف كان رجلاً على درجة عالية من الكفاءة، إلا أن هذه كانت في النهاية عطية من الله، الذي يمكنه، من تحقيق ما كان أمامه في الصعود إلى قوة وسلطة عظيمة في مصر. إنه يضعه في مكانة تمكنه، يا يوسف من توفير احتياجات أبيه وجميع عائلات إخوته

والشيء الثاني الذي أود أن نتذكره هو أنه خلال هذه الفصول، سنجد أن يوسف هو مفسر للأحلام. لكن هذا لا يعني أنه كان مستبصراً أو أي شيء من هذا القبيل. بل بالأحرى كانت عطية جاءت من الله

إذا نظرتم معي في الإصحاح 40، الآية 8، فستجدوننا، كما يقول يوسف، عن الأحلام، والساقى والخباز الذي رأى أحلاماً وطلب تفسيراً. فقال لهم يوسف أليس لله التأويل؟ قل لي أحلامك. ثم قام بتفسيرهم

، وهكذا، فإن ما نجده مع يوسف هو أننا بدأنا نفهم أن أحلامه المتعلقة بنفسه، وبالآخرين، والأهم من ذلك بما يتعلق بفرعون في الإصحاح 41، كانت هذه تمكيناً وعطية من الله في حياته. ولم يأخذ أي الفضل في ذلك لقد كان متحمساً للشرح والشهادة أن الله كان يعمل في حياته

ثم، إذا انتقلتم معي إلى الإصحاح 41، الآية 16، عندما نرى أحلام فرعون، فإن المحكمة لم تكن قادرة على تفسيرها. لكن يوسف أحضر أمام فرعون، وطلب منه فرعون تفسير حلميه. لاحظ ما يقوله يوسف هنا في الآية 16

يقول: لا أستطيع أن أفعل ذلك، لكن الله سيعطي فرعون الجواب الذي يريده. لذلك، مرة أخرى، بالإيمان والثقة في الرب صاحب السيادة، يؤمن أن الله سوف يجيب على هذه الحاجة وأنه مجرد وسيلة لرضا الله على بيت مصر. يمكنك الاستمرار في رؤية هذا في الآيات الأخرى في الفصل 41، وسأعطيك ببساطة مراجع هذه الآيات

. يمكنك البحث عنهم في مناسبة أخرى. لذلك، لدينا، بالإضافة إلى ذلك، الآية 16، والآيات 28، و32، و39 والآن، عندما يتعلق الأمر بيوسف في مصر، في الإصحاح 39، نريد أن نرى التباين مع إبراهيم ويوسف في . . علاقتهما بمصر

تذكرون أن إبراهيم نزل أيضاً في الإصحاح 12 بسبب المجاعة، وذهب إلى مصر مع زوجته سارة. وهناك خدع فرعون بحيلة الأخت التي كان إبراهيم يفعلها، فطرد. وكانت شهادته في مصر أقل بكثير مما كان في ذهن الله، وهو أن إبراهيم ونسله سيكونون مصدر بركة للأمم

،من ناحية أخرى، عندما تقارن ذلك بيوسف، سنكتشف أن يوسف أصبح بالفعل مصدر بركة لمصر وخارجها لجميع أمم العالم، محققًا جزئيًا الوعود التي قطعت لإبراهيم. أولئك الذين يباركونك سوف يباركون. "لَعْنُوكَ يُلْعَنُونَ" في الإصحاح 12، الآية 3. الآن، ذكرت سابقًا أن هناك تناقضًا بين يهوذا ويوسف، ونرى ذلك هنا مباشرة في الإصحاح 39

وفي حالة يهوذا، فإن علاقته، علاقة سفاح القرى مع ثامار، أثبتت أنها وصمة عار خطيرة. ولكن في حالة يوسف، أثناء وجوده في بيت فوطيفار، سوف تغريه امرأة فوطيفار ليمارس الجنس معها. تحاول إغوائه، لكنه يرفض ذلك مرارًا، فيسلك طريق الكرامة

يهوذا، خزي. وكان يوسف مكرمًا في احترامه لفوطيفار سيده. لذلك، في الآيات من 1 إلى 6، نجح يوسف في نجاح بيت فوطيفار، وكان فوطيفار هو المستفيد

الآن، سنرى طرقًا مختلفة يتم من خلالها رسم اللاهوت عن طريق الأدب وكيف يروي الراوي القصة. إحدى وسائل القيام بذلك هي استخدام فكرة الهبوط ومن ثم عكس الارتفاع. لذلك، دعونا نفكر الآن في النسب

أولاً، تم وضع يوسف في الجب بواسطة إخوته. ثانيًا، أخذته القافلة، ونزلوا من كنعان جنوبًا إلى مصر كعبد. ثم تم وضعه في السجن، كما سنرى في نهاية الإصحاح 39 ثم في الإصحاح 40

إذن، لديك فكرة نزوله. إنه في القاع كثيرًا. لقد قيل أن المكان الذي ستجد فيه الله هو في أسفل حبلك

حسنًا، في حالة يوسف، لديه تجربة تعليمية مع الله لأنه في السجن، وهو حقًا في أعماق حبله، ويعتمد كليًا على الله لإنقاذه. لذلك، في الآيات الستة الأولى، قيل لنا أن مجرد وجود يوسف في بيت فوطيفار يعني بركة في حالة فوطيفار. وهذا ما نراه في الآية 5 من الفصل 39

وكان منذ وكل فوطيفار يوسف على بيته وعلى كل ما كان له أن الرب بارك بيت المصري بسبب يوسف وكانت بركة الرب على كل ما كان لفوطيفار في البيت وفي الحقل. والآن، لقد قيل هذا سابقًا أيضًا، وهذه هي الطريقة المتوقعة في الوعود

يمكننا أن نتذكر، أولاً، أن الفيلسطيني أبيمالك عقد معاهدة مع إبراهيم بسبب البركة التي ظهرت في حياة إبراهيم. وهكذا، نجد ذلك في الأصحاح 21، الآية 22. وبعد ذلك، عندما يتعلق الأمر بأبيمالك، وهو شخص آخر من الفيلسطينيين يحكمون، فإن المعروف الذي تم تقديمه لإسحاق، ويسعى أبيمالك للحصول على معاهدة في الأصحاح 28، الآية 29

وبعد ذلك، يمكن قول الشيء نفسه عن يعقوب في بيت لابان، حيث أدرك أنه ازدهر نتيجة لوجود يعقوب وهذا هو الإصحاح 30، الآية 27. إذًا، هذه صور إيجابية، كما نرى هنا أيضًا، أن الله يعمل من خلال ذرية إبراهيم لكي يأتي بالبركة

وهذا مجرد ظل للخلاص، والطريقة التي يعمل بها الله على تحرير الأمم. عندما نصل إلى الجزء الثاني من الإصحاح 39، نلتقط هذا في الإصحاح 39، الآية 6. والآن أصبح يوسف حسن البنية ووسيمًا

إذن فهو شاب جذاب. لديك انطباع بأن زوجة فوطيفار ربما جعلت من هذه عادة. نحن لا نعرف

هذا مجرد تخمين. لكننا نرى أنه في هذه الحالة مع جوزيف، فهو جذاب للغاية، وهو قوي جدًا. وتحاول زوجة فوطيفار أن تجذبه إلى فراشها، لكن رده كان مشرفًا جدًا

يقول كيف أفعل هذا بسيدي وهو فعل الكثير من أجلي؟ لقد احترمني ووضعتني في منصب مسؤول. ولكن الأهم من ذلك أنه يعترف بأن هذا عمل خاطئ ضد الله. إذًا، كيف يمكنني أن أفعل مثل هذا الشيء الشرير وأخطئ إلى الله؟ وهذا موجود في الآية 9. وبعد ذلك، إذا نظرت إلى الآية 12، يُقال لنا إنها أمسكت بثوبه في أحد الأيام

تعال الى السرير معي. لكنه ترك ثوبه ورداءته في يدها وخرج من المنزل بملابسه الداخلية فقط. الآن، أريدكم أن تدركوا أن يوسف هرب ليضع نفسه خارج التأثير المباشر لهذا العمل الشرير

وعلينا أن نقول المزيد عن مدى كرامة يوسف في رده على زوجة فوطيفار. إذا نظرت إلى الآية 10 في الإصحاح وعلى الرغم من أنها تحدثت إلى يوسف يومًا بعد يوم، فإن التجربة لم تكن مرة واحدة، ولكن يبدو أنها 39، كانت مزمنة. لقد رفض الذهاب إلى الفراش معها أو حتى أن يكون معها

كان سيهرب من هذا الإغراء. وهذا يذكرني بالأمثال الأصحاح الخامس الذي يتحدث عن كيف أن مثل هذه التشابكات مع نساء أخريات، زوجتك، ستؤدي إلى نتيجة مدمرة وكارثية. وعلى وجه التحديد، يشير الرسول بولس، في مكانين على الأقل، إلى أهمية الهروب من التجربة

وستجد هذا في 1 كورنثوس الإصحاح 6. يقول: اهربوا من مثل هذه الأفعال غير الأخلاقية. وبعد ذلك، فيما يتعلق بالشباب تحديدًا، يقول في رسالة تيموثاوس الثانية 2: 22. وتذكر أن تيموثاوس كان تلميذ الرسول بولس الشاب

وهناك أيضًا يتحدث عن الهروب من الإغراءات الجنسية. ما يمكننا أن نتعلمه من هذا الأصحاح هو أنه عندما تأتي التجربة، يجب علينا أن نبتعد قدر الإمكان، كلما أمكن ذلك، بسبب التجربة التي تجذبنا إلى الخطية. لذلك، اهرب من الشهوات الشبابية

لذلك، قيل لنا أنه هرب من المنزل. وتقول إنها كانت غاضبة جدًا، وتظاهرت بأنها تعرضت للاغتصاب، وأنه كان من الضروري أن يأخذ فوطيفار هذه العبد العبراني. في هذا الفصل، الآية 17

بالمناسبة، ذلك العبد العبري، يشير إليه بعرقه، وهو ما قد يكون وسيلة للتحقير عليه. إنه ليس مصريًا. إنه. وغد، عبد عبراني

لقد أحضرتنا، وجاءت إلي لتستمتع بي. من خلال كذبها بهذه الطريقة، فإنها تضع فوطيفار في موقف يضطر فيه إلى الرد. أي أنها تحمله مسؤولية ما حدث

لذلك يقال أنه احترق من الغضب. وفي الآية 19، أخذه يوسف سيده ووضعه في السجن، وهو المكان الذي كان فيه أسرى الملك محبوسين. لذلك نرى هنا نزوله في الآيات 6 إلى الآية 19

المهم الآن هو الاستنتاج الذي نجده في الآيات 20 إلى 23. وهنا مرة أخرى، يُقال لنا أن الرب كان معه. فصنع معه معروفًا وأعطاه نعمة في عيني رئيس السجن

إذن، يبدو، أليس كذلك، أنه أينما كان يوسف، فإنه يقوم في أعين رؤسائه في بيت فوطيفار، الآن في سجن فرعون. وهذا مرة أخرى لأنه قيل لنا في الآية 23 أن الرب كان مع يوسف وأعطاه النجاح في كل ما فعله. يقودنا هذا بعد ذلك إلى مبادلتته مع شخصين كانا قد وضعنا في السجن، وخرجا مباشرة من بلاط فرعون.

وهذا هو الساقى. هذا هو الشخص الذي كان في حضرة الملك فرعون، يقدم الخمر مرارًا وتكرارًا، ولا شك أنه يضمن أن الخمر كانت جديرة بمثل هذا الملك. ثم كان هناك الخباز الذي كان يقدم الخبز لمائدة فرعون.

لذا، ما نتعلمه في الإصحاح 40 ثم 41 هو كيف أن أحلام الساقى والخباز، هذين الحلمين، ثم حلم فرعون، المزدوج في الإصحاح 41، تشير إلى أن يوسف بعد ذلك سوف يضعه الرب في موضعه كن مخلص مصر مخلص بيته من المجاعة في كنعان. وبعد ذلك، كما سنرى لاحقًا، قيل إنه واعترف بأنه كان مخلص العالم، كله، كل الأمم التي نزلت إلى مصر خلال وقت المجاعة هذا. لذا، نجد إذن أن النزول الذي تحدثت عنه سوف ينعكس الآن، وسيقوم في الإصحاحين 40 و41 من زنازة السجن ليصبح القائد الثاني على كل مصر.

وهذا سيحدث من الزنازة أو السجن إلى العرش، مرة أخرى، كما سنتعلم، من قبل الرب الذي سيعطي يوسف تفسيرات لما تعنيه هذه الأحلام. والآن اسمحوا لي أن أسارع إلى القول بأن ثنائية الأحلام، الحلمين، هي وسيلة لتأكيد صحة الحلم. بمعنى آخر، أهمية الحلم الذي أعطاه الله، أو الآلهة من وجهة نظر وثنية.

تجد هذا مذكورًا صراحةً في الإصحاح 41، الآية 32، لأن الحلم أُعطي لفرعون حلمين، في صورتين، ليكون الأمر، جوهر الحلم، قد قضى به الله بشكل مؤكد. وان شاء الله سيتم ذلك قريبًا.

لذا، دعونا نفكر إذن في العودة إلى الأحلام المزدوجة. يوسف في الإصحاح 37، رأى حلمين بخصوص إخوته الذين سيأتون لیسجدوا له ويخدموه. إذا كنت تتذكر، فلديك الحزم التي تنحني، ولديك أيضًا النجوم والقمر والشمس التي تنحني ليوسف. إذن هذا حلمان.

ثم لدينا الخباز والساقى، وهذا حلمان آخران في الإصحاح 40. ثم في الإصحاح 41، سيكون لفرعون حلمان. حسنًا، دعونا نتحدث إذن عن أحلام مسئولى فرعون في الإصحاح 40، الآيات 1 إلى 23.

ما أود أن ندرکه هو أن أمر السجن يعين يوسف مسؤولاً عن الساقى والخباز. لذلك في وقت لاحق، في الآية 1، أهان ساقى ملوك مصر وخبازهم سيدهم ووضعوا في هذا السجن. في الآية 4، عيّنهم رئيس الشرط ليوسف وكان يعتني بهم.

لذلك، لديه روتين يومي للتفاعل مع الساقى والخباز. لذلك، في الآيات 9 إلى 15، نريد أن ننظر إلى حلم رئيس السقاة، الآية 9. فأخبر رئيس السقاة يوسف بحلمه. فقال له كنت في حلمي ورأيت أُمَامِي كَرَمَةً وفي الكرمة ثلاثة أغصان.

لذلك ترى أن الكرمة التي تنتج العنب والتي تنتج الخمر ستكون حلمًا مناسباً لساقى يقدم الخمر وكان قريباً من الملك. كان لديه منصب مهم للغاية، ولكن يمكنك أن ترى أيضًا موقفًا محفوفًا بالمخاطر إلى حد ما، وهو موقف مبدئي، لأنه بطريقة ما، لم يتم سرده، وأعتقد أنه لا يهم السرد، والقصة، بالضبط كيف أهان فرعون. لكن الأمر أدى إلى سجنه.

لقد رأى هذا الحلم، وكان هناك ثلاثة فروع. فلما أزهرت أزهرت وأنضجت عناقيدها عنبًا. وكانت كأس فرعون في يدي فأخذت العنب وعصرته في كأس فرعون ووضعت الكأس في يديه.

فيرى في هذا الحلم أنه قد عاد .يرى في هذا الحلم أنه مرة أخرى في حضرة فرعون، قد عاد إلى واجبه .لكنه لم يلتقطها

لم يفهم هذا .فعل يوسف .وقال يوسف الفروع الثلاثة هي ثلاثة أيام

بالطبع، كان من الممكن أن يكون عمر الثلاثة ثلاث سنوات وثلاثة أشهر .لكن يوسف فهم مرة أخرى أنه في غضون ثلاثة أيام سيرفع فرعون رأسك .وهذا بالطبع كناية عن إظهار الجميل وإعادتك إلى مكانتك

،وتعطي كأس فرعون في يده كما كنت تفعل حين كنت ساقيه .ولكن عندما تسير الأمور على ما يرام معك .وهذا هو المهم، تذكرني وأظهر لي اللطف .اذكرني عند فرعون وأخرجني من هذا السجن

وأوضح أنه لا يستحق هذا السجن .والآن، بعد أن فعل ذلك، رأى رئيس المصرفيين حلمًا في الآية 16 .وقد تأثر بشدة بتفسير يوسف

ففي نهاية المطاف، ربما يتم استعادته هو الآخر .لذا، فهو يشرح ليوسف أننا ننظر إلى الآية 16 .وأنا أيضًا كان لدي حلم

وكان على رأسي ثلاث سلال من الخبز .وفي السلة العلوية جميع أنواع المخبوزات لفرعون .لكن الطيور كانت تأكلهم من السل الذي على رأسي

وهذه ليست علامة جيدة .وهذا يأتي إلينا على الفور لأننا نعرف القصة .والآن، هذا هو ما يعنيه، كما قال يوسف، في الآية 18

السلال الثلاثة هي ثلاثة أيام .في ثلاثة أيام يرفع فرعون رأسك .هل ترى التناقض مع حامل الكأس؟ لأنه في الآية 13 يقول ارفع رأسك

لكننا هنا نتحدث عن رفع رأسك .وفي الواقع، يمكنك أن ترى أنه معلق على شجرة .ويقول يوسف إن الطيور ستأكل لحمكم

.وهذا ما حدث .وهكذا، في اليوم الثالث كان عيد ميلاد فرعون .وأقام وليمة لجميع رؤسائه

وهكذا كان ، على ما أعتقد، يومًا للخير .وبسبب عيد ميلاده أعاد الساقى .وأما رئيس الخبازين فصلبه، الآية 22.

وكما قال لهم يوسف في تفسيره، الآن، سيستمر هذا في منح يوسف المصداقية والسمعة .ولذا فهو يأمل أنه عندما ترتفع المناسبة، فإن الساقى سيضغط عليه لدى فرعون

.وأن الساقى محق في ذلك .لأنه كما أوضح للساقى أنه ليس مجرمًا .وأنه قد تم اختطافه

وتم نقله إلى مصر نتيجة لذلك وبيعه كعبيد .وهو لا يشرح أبعد من ذلك .لذلك، في الآية 23، لم يتذكر رئيس السقاة يوسف

لقد نسيه. لقد أصبح منغمساً في نفسه باحتمالات استعادته الجيدة. الآن، أود أن أقول إن أهمية هذا هي أنه على الرغم من أن الساقى نسي يوسف، ويمكننا أن نؤيده، على الرغم من أن إخوته كانوا يكرهونه، ويبيعونه للعبودية، فإن الله لم ينس يوسف.

وسوف يجلب الظروف التي ستمكن يوسف من القيام. والآن نبدأ في رؤية هذا الانقلاب يحدث في الإصحاحين 40 و41. وخاصة الإصحاح 41

والآن، جاء في الأصحاح 41 أن لدينا في هذا الأصحاح أحلام فرعون. لذا، هذا هو المكان الذي سنراه يخرج فيه من السجن إلى الديوان الملكي. من زنزانة السجن إلى الديوان الملكي

حتى الثاني في القيادة بعد فرعون. لذلك، الآيات 1-7 تتحدث عن أحلام فرعون. ويبدأ الأمر بعد مرور سنتين كاملتين، ورأى فرعون حلمًا

والحلم إذن، في الحالة الأولى، يتعلق بالحياة الحيوانية، الأبقار. ومن ثم فإن الحلم الثاني سيكون له علاقة بالبيئة الزراعية، الحبوب. لذلك، دعونا ننظر إلى الأول، حيث يقول أنه كان واقفًا بجانب النيل

وبطبيعة الحال، سيكون النيل موردا هاما لازدهار مصر وبقائها. إذن فهو عند النيل. ولما خرجوا من النهر جاءت سبع بقرات حسنة المظهر وسمينة، فرعيت في قصب النيل

وبعدهم سبع بقرات أخرى قبيحة ورقيقة. والبقر القبيحة النحيلة أكلوا البقر السمينة الجميلة. ثم رأى حلمًا ثانيًا، كما قيل لنا في الآية 5. وكان هناك سبع سنابل، سليمة وجيدة، نابتة في ساق واحد

، ثم نبتت بعدهم سبع سنابل رقيقة ومحرقه. وأكلت النحافة مرة أخرى وابتلعت سبعة سنابل سليمة. والآن في الآيات 8-13، سيأتي الساقى ليتذكر يوسف

.وفي الصباح اضطرب عقل فرعون، فأرسل ودعا السحرة والمترجمين والعرافين. ويطلق عليهم حكماء مصر لإخباره، عن طريق الترجمة الشفوية، ما الذي يعنيه كل هذا بالنسبة له ولأهل بيته

.حسنًا، كبير السقاة، الذي لا بد أنه كان في تلك البيئة عندما سمع بهذا، يريد الآن أن يتقدم ليصبح البطل، ولذلك يوصي، في الآية 12، "وَكَاَنَّ مَعَنَا فِي السَّجْنِ حَبَّازٌ وَسَاقِيٌّ أَيْضًا شَابٌّ عِبْرَانِيٌّ". وأخبرناه بأحلامنا، ففسرها. وبالتأكيد لقد تحققت

، الآية 14، فأرسل فرعون ودعا يوسف، فأخرجه سريعاً من السجن. ليقدم أمام الملك، فحلق وأبدل ثيابه وجاء أمام فرعون. الآن، هنا فكرة أخرى، فكرة أخرى يستخدمها الراوي، المؤلف، يستخدم للتأمل في الحياة الروحية ليوسف، لإظهار كيف يشرف الله على حياة يوسف، وفي المقابل يأتي يوسف إلى أعظم وفهم أكمل لما يحدث في خطة الله وهدفه بالنسبة له

هي فكرة ملابسه. وهكذا، تدكر أن ملابسه أخذتها امرأة فوطيفار وسرقتها. وبعد ذلك كان عليه أن يرتدي زي السجن.

،والآن نجد أنه يخلع ثياب السجن ثم يلبس الثياب التي تليق بالملك. لذلك، ملابسه تتغير. وهذا ما نسيته. دعونا نعود

اذكر الثوب المزخرف الجميل جدًا، الجبة التي أعطاها يعقوب ليوسف. وبعد ذلك تتذكر أن الإخوة أخذوا هذا الرداء، ووضعوا على ذلك الرداء دم حيوان وقدموه ليعقوب كدليل على أن يوسف قد قتل بواسطة حيوان بري. ولذلك، فإن هذا الشكل من الملابس مهم بالنسبة لنا لنرى كيف نزل

لقد فقد رداءه. وحتى رداءه أخذته امرأة فوطيفار واستخدمته ضده. لديه ملابس السجن

والآن، سيتم ترقيته، حيث سيرتدي في النهاية ثياب الرجل الثاني في القيادة. ولكن ما نجده هنا هو في الآيات إلى 24 ثم أيضًا الآيات 25 إلى 36، تفسير هذه الأحلام. وكما قلنا من قبل فإن فرعون يطلب هذا الطلب 14. ليسمع أحلامهم ويفسرها

ولكن في الآية 16، يقول يوسف: "لا أستطيع أن أفعل ذلك." لكن الله سيعطي فرعون الجواب الذي يريده. لذا، فهو ينسب البركة والازدهار وموهبة التفسير، الأمر الذي كان من الممكن أن يكون موضع تقدير كبير

وكان سيحظى باحترام كبير في نظر فرعون إذا استطاع أن يفعل ما فشل سحرة بلاطه في فعله. وذلك لتفسير الأحلام. هكذا قال فرعون ليوسف في الآية 17

لذلك، فهو يروي بالتفصيل ما رآه. وسوف نرى هذا من خلال الآية 24. قال يوسف في الآية 25 لفرعون أن حلم فرعون كان واحداً

فأوحى الله لفرعون بما كان مزمعاً أن يفعل. لذلك، سيأخذ الله المركز الأول في عقل يوسف وقلبه لينسب إليه الإكرام الذي يستحقه. وهكذا، يوضح أن البقرات السبع الجيدة والسنابل السبع الجيدة تشير إلى سنوات الشبع السبع

ثم يوضح أن ما سيأتي بعد ذلك هو سبع سنوات مع البقر القبيح والسنابل التي لا قيمة لها. ستكون هذه سبع سنوات من المجاعة، ومن الضروري، كما سيشرح يوسف، أن تكون لدينا استراتيجية لإنقاذ بيت فرعون وأمة مصر بأكملها، وخارجها. لذلك، في الآية 28 وما يليها، تمامًا كما قلت لفرعون، قد أظهر الله لفرعون ما هو مزعم أن يفعله

ويروي هذا في الآية 31 قائلاً إن الشبع في الأرض لن يُذكر، لأن المجاعة التي تليها ستكون شديدة. عليك أن تستعد لهذا. سبب إعطاء الحلم لفرعون في صورتين هو أن الأمر قد حسمه الله وسيفعله الله قريباً

لذلك، في الآية 33، يعلم فرعون أنه لا بد أن يكون لديه شخص ذو مكانة مساوية كما أظهر يوسف، وهو رجل حكيم، كما يقول في الآية 33. والآن، تم تقدير تقليد الحكمة بين الأمم بشكل كبير. ولذلك لدينا هذا التأمل المستمر للحكمة من جانب يوسف

وهذه الحكمة التي يجب أن نفهمها في المغزى العام لهذه القصة هي أنها آتية من الله. إنه يفضل يوسف. لذا فإن فرعون يدرك بحق أنه يجب أن يكون لديه شخص يستطيع إنقاذ الأمة عن طريق تخزين الحبوب اللازمة لإطعام السكان، وكذلك الحياة الحيوانية

وهكذا، في الآية 37، نجد أن يوسف وُضع في هذا الموقف كرجل حكيم جدًا. فحسن في عيني فرعون وفي عيون جميع عبده أن يأتوا بمثل هذا الرجل ليجمع الطعام ويخزنه. فسألهم فرعون في الآية 38: هل يمكن أن نجد مثل هذا الرجل الذي فيه روح الله، هل يمكن أن يكون روح الله؟



النقطة المهمة، في اعتقادي، هي أن فرعون، وهو أهم شخصية في الشرق الأدنى القديم في ذلك الوقت، اعترف بعمل الله، وهو وسيلة خارقة للطبيعة يمكن لهذا العبد العبري أن يكون بها مخلصًا للعالم. في الآية 39، قال فرعون ليوسف: «إن هذا هو عطاء الله، وقد أعلمك الله بكل هذا، وليس بصير وحكيم مثلك.» ثم يقول أنك سوف تكون الثاني في القيادة بالنسبة لي.

ومهما قلتم ومهما اهتمتم، فإن كل أرض مصر، في الآية 41، سوف تكون كأنها خرجت من شفتي. أعطاه خاتم التوقيع الخاص به، وهو خاتم التعريف الشخصي الخاص به، مما يمنحه السلطة. الآن، هنا هو عزز الملابس مرة أخرى.

وفي الآية 42، ألبسه ثيابًا من بوص، ووضع طوقًا من ذهب في عنقه، وأعطاه مركبة. يمكنك أن ترى إذن أن مجتمع البيروقراطية بأكمله وما وراءه قد اعترف بمكانته الحقيقية ومكانته في السلطة. والآن، نُخبرنا الآية 46. أو بالأحرى، يجب أن أعود إلى الآية 45، أن فرعون يريد أن يتفضل عليه مرة أخرى، ولذا فهو يغير اسمه

معنى هذا الاسم زافينات-بانياه هناك مقترحات لكننا لا نعرف ماذا يعني ذلك. سيكون الأمر ضائعًا علينا. لمحاولة ذلك. وهذا اسم مصري، يمكننا أن نقوله إلى هذه الدرجة

فأعطاه أسنات بنت فوطيفار. الآن، هذا هو كاهن أون، وأون على بعد أميال قليلة من القاهرة. وفي العصور القديمة كانت هليوبوليس مدينة الشمس، والتي أطلق عليها اليونانيون اسم مدينة الشمس، حيث كان يعبد إله الشمس رع أو رع أو ري

ويمكنك أن ترى ذلك رع باسم الكاهن فوطيفار. لذا، أن تكوني زوجته، وهذه أيضًا وسيلة لتكريم يوسف. بإعطائه زوجة مصرية. ثم تقدم لنا الآية 46 تفاصيل إضافية وخلفية عن يوسف

كان عمره 30 عامًا. والآن علمنا في الإصحاح 37، الآية 2، أنه كان عمره 17 عامًا عندما أرسله والده ليتفقد إخوته والكرامية الكبيرة التي كان الإخوة تجاهه. لذا، بما أنه يبلغ من العمر 30 عامًا الآن، فسيكون ذلك بعد 13 عامًا.

لذلك، لمدة 13 عامًا، وثق في الرب. لقد وضع نفسه في موضع خدمة الرب. والآن هو في خدمة فرعون، والتي كانت في الواقع وسيلة الرب التي من خلالها يحفظ بقية عائلة يعقوب المعينة، والتي من خلالها يمكن لكل العالم وكل الأمم أن يعرفوا الله وشعبه والخلاص الذي حصل عليه. في الاعتبار بالنسبة لهم

لذلك، نقرأ في الآية 49 أن يوسف خزن كميات هائلة من الحبوب مثل رمل البحر. لقد كان الأمر كثيرًا لدرجة أنه توقف عن الاحتفاظ بالسجلات لأنه كان خارج نطاق القياس. والآن، ما نريد رؤيته هو شكل الملاء أو الامتلاء.

ونحن نرى هذا مع الخزائن في الآيات 47 إلى 49. ونرى هذا أيضًا مع الأطفال الذين ولدوا ليوسف ومنسى وأفرايم في الآيات 50 إلى 52. إذًا، مصر كلها لها مخازنها، بيت يوسف الخاص، التي تعطي زوجة ثم تنجب ولدين.

ومن ثم، فإن توزيع الحبوب أيضًا هو فكرة الامتلاء والإنجاز. الآن، دعنا نعود إلى اسمي هذين الطفلين لأنه كما تعلم، فإن يوسف يأخذ تدريجيًا هوية مصري أكثر فأكثر. وأعتقد أن هذه طريقة خفية، وربما ليست دقيقة جدًا، حيث نرى أن يوسف يمر بتحول

وأن هناك خطر نسيانه هنا، تاريخًا وراءه كل ذلك البؤس والحزن الذي كان يعيشه والده، وعائلة أخيه، وكل التعذيب والرعب الذي دام 13 عامًا. إنه يريد أن يضع ذلك وراء ظهره، ويريد المضي قدمًا. لكن الله لن يسمح له أن يترك ذلك خلفه.

ولكن يمكننا أن نرى هنا كيف يساهم يوسف في خطورة الانحدار الأخلاقي. فسمى البكر منسى. وهذا يبدو مثل فكرة النسيان في العبرية.

وهو يشرح هذا الأصل الشعبي. ونجد ذلك في الآية 51. لأن الله أنساني كل ضيقاتي وكل بيت أبي

ومن ثم، في الآية 52، أفرايم. أفرايم يعني مثمراً مضاعفاً أو مضاعفاً. ذلك لأن الله جعلني مثمراً في أرض معاناتي.

لذا، يمكنك أن ترى أن هذا الأمر يدور في ذهنه كثيرًا. أن الله أنقذه من معاناته ووضع كل هذا خلفه. الآن يخبرنا الراوي في الآية 56

ولما عمت المجاعة كل الأرض، فتح يوسف مخازن وباع قمحا للمصريين من أجل المجاعة. وكان الأمر شديدًا في جميع أنحاء مصر. لقد كانت ثقيلة.

الآية 57. وهذا مهم بالنسبة لنا لأنه يقول أن العالم كله جاء إلى مصر. والعالم كله، بسبب المجاعة، يمكنه شراء الحبوب ومن ثم البقاء على قيد الحياة.

وسيكون يعقوب وعائلته من بين جميع بلدان العالم الذين جاءوا إلى محيط مصر. وهنا نأتي في المرة القادمة كيف ستكون هناك في النهاية مصالحة بين إخوة يوسف ويوسف نفسه.

كما تعلمون، أنا أتذكر قليلاً ما سنجد هنا عندما يتحدث عن تديرير الله للعالم كله وكيف استخدم الله يوسف لمواجهة هذه اللحظة الحرجة. وأتذكر ما أجده في رسالة يوحنا الأولى 4: 14

تقول أن يسوع المسيح، ابن الله، أرسل إلى العالم ليكون مخلص العالم. ويذكر أيضًا كل تلك المجموعات البشرية المختلفة الموصوفة في تكوين الإصحاح 10 في جدول الأمم، وأن الله لم يتركهم وراءهم، تمامًا كما لم ينس يوسف وعائلة يعقوب.

بل هو الذي يطعم العالم كله، وهو الذي سيرزق من خلال ذرية يعقوب. المخلص الذي سيأتي بالخلاص لجميع الأمم. أصحاب النسب يباركون إبراهيم وذريته.

يرتبط بحق بنسل إبراهيم، النسل المثالي الكامل لإبراهيم، يسوع المسيح، ربنا.

هذا هو الدكتور كينيث ماثيوز في تعليمه عن سفر التكوين. هذه هي الجلسة 22، يوسف في مصر، تكوين 39-41.